وتفقدوا اجنحته . وفي غضون ذلك اتصلت اللقاءات الرسمية وغير الرسمية ، في الاجتماعات والمآدب واللقاءات الجماهيرية ، بين الجانب الفلسطيني والمسؤولين الهنديين،بحيث بلغت عشرة مع رئيسة الوزراء وثلاثة مع رئيس الجمهورية وستة مع وزير الخارجية .

وتخلل الزيارة خروج على برنامجها المقرر ، تمثل في اقامة مهرجان جماهيري كبير ، بمبادرة من جمعية الصداقة الهندية الفلسطينية ، حضره ايضاً وزير الخارجية الهندي وعدد من النواب ، كما حضره السيد روميش شاندرا رئيس مجلس السلم العالمي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الهندي . وكان الجو في هذا الحشد الجماهيري يذكر باجواء التحشدات الوطنية ، فيشعرك بأنك في مهرجانات الثورة الفلسطينية في مخيمات صبرا او شاتيلا . وجرى ايضاً لقاء مع وفد يمثل رابطة العلماء المسلمين في الهند ، فالقى فيهم رئيس اللجنة التنفيذية كلمة استعرضت العلاقات التاريخية العربية ـ الهندية ، كما استعرضت الظروف الراهنة لقضية فلسطين وكفاح شعبها . وقدم له الوفد هدايا رمزية تعكس التأييد والاستعداد لنصرة الكفاح الفلسطيني من اجل الحرية .

اما الزيارة التي تركت اعمق الاثر في نفوس الجانبين الهندي والفلسطيني ، فكانت زيارة لمصنع الدبابات الهندية ؛حيث تولى خبراء هنديون شرح مزايا الدبابة التي ينتجها المصنع ، واستمعوا الى الملاحظات المستقصية التي ابداها عرفات بشأنها ، واظهروا اعجابهم بسعة معرفته في هذا الميدان .

وكعادته عندما يزور دولة اجنبية صديقة ، التقى عرفات بالسفراء العرب في نيودلهي . والتقى كذلك بممثلي الصحافة واجهزة الاعلام الهندية والمراسلين الاجانب في ندوة صحافية دشن بها مكتب منظمة التحرير الذي اصبح سفارة لفلسطين .

وفي ختام الزيارة ، دعا عرفات الى حفل استقبال كبير فلبى الدعوة رئيسة الوزراء والوزراء وقادة الاحزاب والهيئات العامة الهندية كافة وزعماء البرلمان وعدد كبير من اعضائه ، الى جانب سفراء الدول العربية والاسلامية والصديقة الأخرى . وقد وصف السيد شاندرا هذا الحفل بأنه اضخم حفل استقبال عرفته الهند في تاريخ تكريمها لرجال الدولة العالميين الذين زاروها .

وفي الثلاثين من آذار غادر عرفات والوفد الهند متجهين لزيارة ابو ظبي ، بعد ان وقعوا مع الجانب الهندي بياناً مشتركا يعكس نتائج هذه الزيارة التاريخية (نصه في نهاية هذا التقرير) وهي نتائج يمكن اجمالها على النحو التالي :

- تكريس اعتراف الهند بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .
- دعم مطلق للنضال الوطني الفلسطيني ، وخاصة في الصراع مع الصهيونية والامبريالية الاميركية .
- تنسيق الموقفين الهندي والفلسطيني في جميع المحافل الدولية .
- تنسيق مختلف مجالات التعاون بين الجانبين في الحقول السياسية والدبلوماسية والتعليمية والاجتماعية ، وغيرها .
- تأكيد رفض الهند وادانتها لاتفاقات كامب ديفيد والحكم الذاتي الذي يراد تمريره ضد مصلحة الشعب الفلسطيني .
- ادانة السياسة الاميركية ، وخصوصاً في مناطق الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا والمحيط الهندي والخليج العربي .
- حفز بواعث الصداقة الهندية ـ العربية وارساء قواعد سليمة وصحيحة في العلاقات بين الجانبين وتوسيع جسورها .

نيودلهي : عبد الحميد سالم ابو الفتوح